وقيل وما كانوا مهتدين في ضلالتهم مثلهم كمثل تجارة
يجي قول يشبه ذلك القول قولا اخر بينهما مشابهة
للتبيين احدهما الاخر وبتصويره وهكذا ضرب الله تعالى
الامثال في كتابه وهو احد اقسام القران السبعة
ولما ذكر الله تعالى حقيقة وصف المنافقين عقبه بضرب
المثل زيادة في الكشف والبيان لانه يوثر في القلوب
ما لا يوثره وصف الشي في نفسه ولان المثل تشبيه الشي
الخفي بالجلي فيتاكد الوقوف على ماتهيه وذلك هو
النهاية في الايضاح وشرطه ان يكون قولا فيه غرابة
من بعض الوجوه كمثل الذي استوقد نارا السفع بها
فلما اضاءت يعني النار ما حوله يعني حول المستوقد
ذهب الله بنورهم فان قلت كيف وحد اولا ثم جمع
ثانيا قلت يجوز وضع الذي موضع الذين كقوله و
وخضتم كالذي خاضوا وقيل انما شبه قصتهم بقصة
المستوقد وقيل معناه ومثل واحد منهم الذي استوقد
نارا وتركهم في ظلمات لا يبصرون قال ابن عباس نزلت
في المنافقين يقول مثلهم في نفاقهم كمثل رجل اوقد
نارا في ليلة مظلمة في مفازة فاستدفى ورأى ما حوله
فاتقى مما يخاف فبينما هو كذلك اذا طفيت ناره فبقي في

Copyright © King Saud University